Received : 1 / 10 / 2024 Accepted: 5 / 1 / 2025 Published : 10 / 4 / 2025

حروف الجر في كتاب درَّر السّمط في خبر السّبط لابن الآبّار الاندلسي (ت 658هـ) دراسة نحوية

م.م. مريم هلال حمود

Mreoma1985@gmail.com

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الرصافة / 2

الملخص:

حروف الجرّ أحد أركان أقسام الكلام، وأهمها لما تقوم به من وظيفة ربط الكلام، وإيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، ولما تتضمنه من معاني تُسهم بدلالة الجملة.

ومن الكتب القيّمة في موضوعه، واسلوبه: كتاب درّر السّمط في خبر السّبط، ولتوافر حروف الجر في كتاب درّر السّمط في خبر السبط لابن الآبّار الاندلسي فدرسته دراسة نحوية.

جاء البحث بمبحث واحد يتضمن التَّعريف بالحرف وحروف الجر ومسميات حروف الجر وزيادتها والتناوب والتضمين وعددها، والتفصيل في معانيها مع ذكر شواهد من كتاب درّر السّمط، ويسبق هذا المبحث مقدمة، وتمهيد وتعقبه خاتمة، وقائمة بالمصادر.

وجاءت الخاتمة بعدة نتائج، منها: مع اختلاف معاني حروف الجر داخل السياق، وخارجه يبقى عمل حروف الجرّ واحد وهو الجرَّ وإيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، وغيرها من النتائج وفي الختام أرجو من الله التوفيق والنجاح.

الكلمات المفتاحية: حروف الجرّ، درَّر السمط في خبر السبط، مسميات حروف الجر

Prepositions in the book Durar as-Samt fi Khabar as-Sabt by Ibn Al-Abbar Al-Andalusi (658 A. H)

Eng. Eng. Maryam Hilal Hammoud

Ministry of Education: General Directorate of Education for Rusafa/2

Abstract

Prepositions are one of the pillars of the parts of speech, and the most important of them because of the function they perform in linking speech, conveying the meanings of verbs to nouns, and because they contain meanings that contribute to the meaning of the sentence.

Among the valuable books on its subject and style: the book Durar Al-Samt fi Khabar Al-Sabt, and due to the availability of prepositions in the book Durar Al-Samt fi Khabar Al-Sabt by Ibn Al-Abbar Al-Andalusi, a grammatical study.

The research came in one section that includes the definition of the letter and prepositions and the names of the prepositions and the increase (and alternation and inclusion) and their number, and the details of their meanings with mention of evidence from the book Durar Al-Samt, and this section is preceded by an introduction, a preface and followed by a conclusion, and a list of sources.

The conclusion came with several results, including: Despite the difference in the meanings of prepositions inside and outside the context, the function of prepositions remains the same, which is attraction and conveying the meanings of verbs to nouns, and other results. In conclusion, I ask God for success and prosperity.

Keywords: Prepositions, Durar Al-Simat fi Khabar Al-Sabt, names of prepositions

 DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

المقدمة:

الحمد لله عدد الرَّمل والحصى، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

أمَّا بعد....

فلكتاب درَّر السَّمط في خبر السَّبط أهمية دينية ولغوية لما يحمل في طياته من كنوز لغوية وأدبية، فارتأيت دراسة موضوع الاستثناء فيه فلم أجد سوى ستة جمل في الكتاب، ولكثرة حروف الجر فيه، وأهميتها في ربط الكلام، ووصلهُ درست حروف الجر دراسة نحوية إذ أن حروف الجر لم تدرس سابقًا في الكتاب جاءت الدراسة بمبحث واحد يتضمن التعريف بالحرف، وحروف الجرّ وتسميتها، وزيادتها والتناوب، والتضمين فيها، وعددها وأقسامها ومعانيها وذكر شواهد من كتاب درَّر السَّمط عليها، سُبق المبحث بمقدمة وتمهيد، فالتَّمهيد جاء في تعريف مصطلحات العنوان من حروف الجر والتَّعريف بالكتاب ومؤلفه، وعقب المبحث خاتمة وقائمة بالمصادر، فأما الخاتمة فأوجزت فيها أهم النتائج، وأمَّا المصادر التي رفدت البحث، فأهمها (القُرآنُ الكريم)، وكتاب (سِيبَوَيه 180هـ)، والمقتضب للمبرد (285هـ)، وشرح الرضي عن الكافية (686هـ)، وقد انتهجت منهجاً وصفياً وتحليلياً في الدراسة، وكما في كل رحلة بحث لا يخلو طريق الباحث من العقبات حتى ظننتُ أني لا أستطيع إكماله؛ ولكن بفضل الله ودعائي المستمر وصلت إلى هذه اللحظة والحمدُ لله حمدًا كثيرًا. وبعد فعملي وإن بذلت أقصى قدرتي، فهو لا يخلو من التقصير، والنقص، وما أرجوه وأطمح إليه هو نجاحي وتوفيقي فيه.

التمهيد: التعريف بمصطلحات العنوان:

حروف الجرَّ من العناصر المهمة في تركيب الكلام، فتكاد لا تخلو جملة من جواهر حروف الجر لذا تصدى له العلماء بالتأليف، أما في مصنفاتهم أو في مصنفات مستقلة، فما تعريف حروف الجرَّ لغة واصطلاحًا؟

الحَرْفُ لغةً: "**الحرف مِنْ كُلِّ شيءٍ: طرفه وشفيرهُ وحُدُّهُ ومن ذلك حَرْفُ (الجَبَل) وهو: (أعلاهُ المُحدَّدُ)... والحَرْف: (وَاحِدُ حُرُوف التَّهَجِّي) الثّمانية والعشرين، سُمِّيت بالحَرْفِ الذي هو في الأصل الطرف، والجانب**" (الزبيدي، 1986، صفحة 128/23 مادة (حَرْفُ)).

الحَرْفُ اصطلاحًا: هو "**ما دلّ على معنى في غيره**" (الزجاجي، 1979، صفحة 54)، وعرّفه التهانوي، وهو: "**ما يتركب منه اللفظ نحو: (ب ، ت) لا ألف وباء وتاء بأنهما أسماء الحروف لا أنفسها، ويسمى حرف التهجي، وحرف الهجاء، وحرف المبني**" (التهانوي، 1996، صفحة 643/1)، ولم يذكر حروف المعاني إنما عرَّف الحرف بشكل عام، والحرف عند النحاة هو "**الأداة التي تسمى الرابطة، لأنها تربط الاسم بالاسم، والفعل بالفعل كعن، وعلى، كذلك هو ما دلَّ على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك عن اسمٍ أو فعل يصحبه إلاّ في مواضع مخصوصة حُذِف فيها الفعل**" (الزبيدي، 1986، صفحة 23/ 129).

والجر لغةً: هو الحَبْلُ الذي في وسطه اللؤمة إلى المضمدة وهو الجذب، والسحب، والاقتياد (ابن منظور، 1999، صفحة 244/2 مادة جرر) .

والجر اصطلاحًا: هو "**ما وضُع لاقتضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو "مررتُ بزيد، وأنا مارٌ بزيدٍ**" (الجرجاني، 2013، صفحة 91).

ابن الأبار الاندلسي: اسمه وجانب من حياتهِ.

بلاد الاندلس بلاد عربية في المغرب الإسلامي تطورت تطورًا اقتصاديًا وثقافيًا وبرز فيها الكثير من العلماء والأدباء ومنهم ابن الابّار "**الإمام العلامة البليغ الحافظ المجوّد المقرئ مجدُ العلماء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلنسي الكاتب المنشيء، ولد سنة 595هـ في بلنسيا ورحل في مدن الاندلس، وكتب العاليّ والنازلّ، وكانت له إجازة من أبي بكر بن حمزة، استجازه له أبوه...، انتقل من الأندلس عند استيلاء النّصارى فنزل تُونس مدة، فبلغني أن بعض أعدائه شغَب عليه عند ملك تونس... وكان مصرعه في العشرين من المحرم عام 658هـ في تونس**" (الذهبي، 2004، صفحة 3502)، لم تكن وفاة ابن الأبار وفاة طبيعية إنما قُتل مظلومًا من خلال التعذيب بالضرب "**وبهذه الطريقة البشعة قضى رجل من رجالات العلم والدرس والتأليف مقتولاً بغير حق**" (ابن الأبار، 1955، صفحة 8)، و"**الحقيقة أن ما جرى لابن الأبار كان حلقة من حلقات الصراع بين الأندلسيين المهاجرين وشيوخ تونس من موحدين وغير موحدين**" (القضاعي، 1985، صفحة 40/10)، ورأى

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

بعض المؤرخين "**إنَّ سبب قتله بطريقة بشعة وحرق مؤلفاته، هو تشيّعه، فالمذهب الشيعي بدأ ينتشر في الأندلس مع انتشار الإسلام، ودليل ذلك ابتعاد بعض المؤرخين على سرد جميع مواضيع كتبه لما يرونه من رائحة التشيع "ولم أورد منه غير ما ذكرته لأن الباقي ما تشم منه رائحة التشيع والله يسامحه بمنه وكرمه**" (التلمساني، 1988، صفحة 506).

عاش ابن الابار (63 سنة هـ)، (42) منها في الأندلس والباقي في المغرب العربي، ولم يسعد في هذا ولا ذاك، فبالرغم من صعوبة حياته لم يتوقف عن التأليف والكتابة وإثراء المكتبات العربيّة بنتاجاتهِ البليغة فلم يترك لنا كتاب درّر السمط فقط بل تعددت نتاجاته ولم يصلنا إلاّ القليل بسبب حرقها، ومنها: اعتاب الكتاب، والتّكملة لكتاب الصّلة، والمعجم في أصحاب القاضي الصّدفي، وتحفة القادم وغيرها. (القضاعي، 1985، الصفحات 46/1-51).

وبعد "**فإنه من أعلام الشّعراء النّابهين، والأدباء المرموقين الذين كان لهم شأن كبير في محافل الأدب العربي وأندية الشعر، وجاوزت شهرتهم حدود بلادهم..**" (ابن الابار، 1999، صفحة 3).

التعريف بكتاب درر السمط في خبر السبط:

من الكتب المهمة في التاريخ الإسلامي مِمَّ يتكون؟ وما محتواه؟: يتكون من مقدمة، وخاتمة وأربعين فصلاً ومواضيعه تؤرخ لمأساة آل البيت، وتتبع مراحلها من البداية إلى واقعة الطّف في كربلاء، فسردها بشكل مختصر ولم يذكر إلاّ الجوانب المثيرة، فقد كتبها بعقله وعاطفته وأضفى عليها من خياله، فلم يكن الكتاب يخص السبط (الإمام الحسين (عليه السلام)) فقط كما مبين من عنوانه إنما سرد الأحداث من بداية البعثة إلى نهاية الخلافة، فهو رفيع في موضوعه، وبديع في اسلوبه شديد الإيجاز في طرحه مع تنوع مصادره من قرآن وأحاديث وشعر ونثر وأمثال، وتواريخ وسير وفقه (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، الصفحات 61-62)، فضلاً "**عن الأقوال المتظافرة المأثورة والخطب المتنوعة المبثوثة في بطون التصانيف ومتون المسانيد ولكل هذا يجعل الوصول إلى مضامينه عملاً شاقاً، وفهم مقاصده أمرًا صعبًا خاصة وأن ابن الآبار قد يأتي بكلمة واحدة إشارة إلى واقعة ثابتة وقد يورد صدر البيت دون عجزه أو العجز دون صدره... ..... اختار لهذا الكتاب أن يكون اسلوبه من اللون المسجوع لأن السجع في مثله من أحسَن الأساليب، فالصفة البديعية، والجرّس اللّفظي والموضوع العاطفي، كان لها اثرها القوي على نفسيّة القارئ العربي المسلم الاندلسي المغربي**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 66).

يعد كتاب درّر السمط من الكتب المهمة التي تضم في طياتها العديد من فنون اللغة والأدب. فقد حُقِق ثلاث تحقيقات أولها: عام 1972م بتحقيق عبد السلام الهراس، وسعيد أحمد عرّاب، وثانيها: عام 1987م وهي لعز الدين عمر موسى، وثالثها: عام 2001م للسيد أبي الفتح دعوتي وهي النسخة التي اعتمدتها في دراستي.

1- الحرف وحروف الجرّ:

قسمَ أوائل النحاةِ الكَلِمَ إلى ثلاثة أركان لا رابع لهم "**الكلم: اسمٌ وفِعلٌ، وحَرْفٌ جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل**" (سيبويه، 2014، صفحة 36/1) (المبرِّد، 2010، صفحة 3/1) (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 36/1). ولا يكاد يخلو الكَلام عربيًا كان أو أعجمياً من هذه الأقسام (المبرِّد، 2010، صفحة 3/1).

وهذا ما أكده أبو البركات الأنباري (ت 577هـ) معللاً "**إنَّ أقسام الكلام ثلاثة، لا رابع لها؟ قيل: لأنَّا وجدنا هذه الأقسام الثلاثة يُعبّر بها عن جميع ما يخطر بالبال، ويُتَوهّمُ في الخيال ولو كان هاهنا قسم رابع؛ لبقي في النفس شيء، لا يمكن التّعبير عنه ألا ترى أنَّه لو سقط أحد هذه الأقسام الثّلاثة؛ لبقي في النفس شيء، ما لا يمكن التعبير عنه بإزاء ما سقط؟ فلمَّا عبَّر بهذه الأقسام عن جميع الأشياء؛ دلّ على أنَّه ليس إلاّ هذه الأقسام الثلاثة**" (الأنباري، 1999، صفحة 35).

الحرف أحد أركان الجملة الرئيسة الذي لا غنى عنه في تركيب الكلام ووصله، فالحرف "**ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم ألا ترى أنك لا تقول: إلى منطلق كما تقول (الرجل منطلق)، ولا عن ذاهب كما تقوله: (زيد ذاهب)، ولا يجوز أن يكون خبرًا، ولا تقول (عمرو إلى) و(لا بكر بن)؛ فقد بان أن الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبرًا. والحرف لا يأتلف منه مع الحرف كلام، لو قلت (أمِنْ) تريد ألف الاستفهام و(مِنْ) التي يجر لها لم تكن كلامًا**" (ابن السراج النحوي، 1987، الصفحات 41/1-42).

إذن فالحروف لا تؤلف مع بعضها كلامًا، فهي "**ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل**" (السيوطي، دون تاريخ، صفحة 10/1)، فهي تدلّ عن معنى غير المسمى والحدث؛ كما في الاسم والفعل.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

الحروف على ثلاثة أنواع، وهي: حروف المعجم، فهي أصوات غير متوافقة، والحروف التي هي أبعاض الكلم، كما في العين من جعفر، وحروف المعاني التي تدلّ على معنى في غيرها مثل: لم، ثم، والواو، وحروف الجر وهي موضوع بحثنا (الزجاجي، 1979، صفحة 54) (السيوطي، دون تاريخ، صفحة 25/1).

حروف الجر: وهي حروف عاملة مختصة بالاسماء تعمل على وصل اسم باسم نحو خاتم من فضة، أو فعل باسم نحو مررت بزيد (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 55/1) ، وهي جارة للأسماء، "باب الكَلِم التي يخفض بها، والحرف يطلق عندهم بإزاء الكلمة" (الأشبيلي، 1986، صفحة 837/2)، والخفض عبارة كوفية، والجر عبارة بصرية، وعلل النحاة سبب عمل حروف الجر (الجرّ) دون النصب والرفع بقولهم: "أنّ حروف الجرَّ تكون موصلة للأفعال إلى ما بعدها فَتُدْخَل مَرَّة على الفاعل ومرة على المفعول به، كقولك في الفَاعِلِ: ما جاءني مِنْ أحَدٍ، والأَصْلُ: مَا جاءني أَحَدٌ، وتدخُلُ على المفعول، كقولك ما رأيتُ مِن أحَدٍ، ومعناهُ: ما رأيْتُ أحدًا، فَلَمَّا كانت هذه الحروف تدخُلُ على الفاعل والمفعول، جُعِل حركتها بين حركة الفاعل والمفعول متوسطًا، وهو الكسرُ، لأنه وسط اللسَان، والضَّمُّ مِنَ الشَفةِ، والفتح مِن أقصى الحلقِ، فَلهذا خُصَّ بالجرِّ (الورَّاق، 1999، صفحة 206).

وعلل آخر: "**وإنمَّا وجب أن تعمل الجرَّ؛ لأنَّ إعراب الأسماء رفع، ونصب، وجرٌ، فلما سبق الابتداء إلى الرَّفع في المبتدأ، والفعل إلى الرَّفع أيضًا. في الفاعل، وإلى النصَّب في المفعول، لم يبق إلاّ الجرَّ؛ فلهذا، وجب أن تعمل الجرَّ وأجود من هذا أن تقول إنمَّا عملت الجرَّ؛ لأنهما تقع وسطًا بين الاسم والفعل، والجرَّ وقع وسطًا بين الرّفع والنَّصب، فأعطي الأوسط الأوسط**" (الأنباري، 1999، صفحة 189).

وعلل ابن يعيش النحوي (ت 646هـ) بقوله إنَّها الحروف التي استعانت بها الأفعال الضَّعيفة للوصول إلى الأسماء نحو نظرْتُ إلى عمرو، وجُعلت عملها الجرَّ دون النصب لتفرقة الفعل الواصل بنفسه إلى الأسماء والواصل بغيره، ليخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الفعل القوي، ولأن الجرَّ أقرب إلى النصب من الرفع؛ والجر من مخرج الياء والنصب من مخرج الألف، والألف أقرب إليه من الواو (ابن يعيش، 2013، صفحة 16/8) .

يتعلق الجار والمجرور (شبه الجملة) بالأفعال أو أشباه الأفعال وهي المشتقات والمصادر والتعلق هو الارتباط وهو ارتباط شبه الجملة لحدث ظاهر أو مقدَّر، "ليس في الكلام حرفٌ جرٍّ إلاّ هو متعلَّقٌ بفعل، أو ما هو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير، أما اللفظ فقولك: انصرفت عن زيد، وذهبتُ إلى بكر، فالحرفُ الذي هو (إلى) متعلقٌ بالفعل الذي قبله، وأما تعلقهُ بالفعل في المعنى فنحو قولك: المالُ لزيدٍ، تقديره المال حاصلٌ لزيد، وكذلك زيدٌ في الدار، تقديره زيدٌ مستقر في الدارِ، أو يستقر في الدار (ابن يعيش، 2013، صفحة 18/8).

ويستثنى من ذلك حروف لا تتعلق بالفعل أو شبه الفعل وهي من والباء الزائدتان، فالحرف الزائد دخل في الكلام تقوية وتوكيداً وليس للربط، وكذلك لعل في لغة عقيل، ولا فيمن قال لولاي، ولولاك، ورُبَّ في نحو (رُبَّ رجُلٍ صالح لقيتهُ أو لقيت، وكاف التشبيه، وحرف الاستثناء وهو: عدا وحاشا) إذا خَفَضْنَ؛ فإنهنَّ لتنحية الفعل عما دَخْلَن عليه (ابن هشام الأنصاري، 1998، الصفحات 112-109/2).

مسميات حروف الجرَّ:

أطلق النَّحاة العديد من المسميات على حروف الجرَّ، ولكلِّ عالمٍ علتهُ في تسميتها ومن هذه المسميات:

أ- حروف الإضافة:

ساوى سِيبَوَيه بين مصطلحين هما: حروف الجر وحروف الإضافة، وجعلهما مترادفين لمعنى واحد وهو الجرَّ (سيبويه، 2014، الصفحات 421-419/10) .

خَلَّفَهُ كثير من النحاة، ففصلوا بين المصطلحين "**بين الأمر أولاً على أن المجرور بحرف جر ظاهر: مضاف إليه، وقد سماه سِيبَوَيه أيضًا مضافًا إليه؛ لكنه خلاف ما هو المشهور الآن، من اصطلاح القوم، فإنه إذا أطلق لفظ المضاف إليه، أريد به: ما أنجزه بإضافة اسم إليه، بحذف التنوين من الأوَّل للإضافة**" (ابن الحاجب، 1978، الصفحات 202-201/2)، وسميت حروف الإضافة لأنها "**تُضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها**" (ابن يعيش، 2013، صفحة 16/8).

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

ب- حروف الصفات:

سماها الكوفيون حروف الصِّفات لأنها "**تقع صفات لَما قبلها من النَّكرات، وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعملِ الخفض، وإن اختلفت معانيها في أنفسها**" (ابن يعيش، 2013، صفحة 16/8).

ت- حروف الجر (الخفض):

وهو "**المصطلح الأكثر ورودًا في الاستعمال اللغوي قديمًا وحديثًا، وسميت بحروف الجر لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي تضيفها، وتوصلها إليها**" (البقاعي، 2003، صفحة 459/1)، **ولأنها تعمل الجرّ فيكون المراد بالجر الإعراب المخصوص كما في قولهم حروف النصب، وحروف الجزم**" (ابن مالك، دون تاريخ، صفحة 302/2).

2- التناوب بين حروف الجر.

تناوب حروف الجر: بمعنى نيابة حرف عن حرف آخر واستعمال حروف الجر بعضها مكان بعض فهو من موضوعات تعدية الأفعال اللازمة بحروف الجر "**واعلم أن العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك: الباء تقول: فلان بمكة وفي مكة، وإنما جازا معًا لأنك إذا قلت: فلان بموضع كذا كذا. فقد خبرت "بقي" عن احتوائه إياه واحاطته به، فإذا تقارب الحرفان فإن هذا التقارب، يصلح لمعاقبة، وإذا تباين معناهما، لم يجر؛ ألا ترى أن رجلاً لو قال: مررت في زيدٍ أو كتبت إلى القلم، لم يكن هذا يلتبس به، فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجر**" (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 414/1).

اختلف نحاة المدرستين الكوفية والبصرية في تناوب حروف الجر فذهب نحاة المدرسة الكوفية إلى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض؛ فقد "**تأتي (من) بمعنى (على)، كقوله تعالى:** ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾ [الأنبياء: 77]، **وقد تأتي بمعنى (عن)، كقوله تعالى:** ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ [ق: 22]، **وقد تأتي (الباء) بمعنى (عن)، كقوله تعالى:**﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[المعارج: 1]" (السامرائي، 1434هـ، صفحة 6/3).

يرى الفَرَّاءُ (207هـ) صلاح تناوب حروف الجر مستشهدًا بالذكر الحكيم بقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه: 71]، "**يصلح (على) في موضع (في) لأنه يرفع في الخشبة في طولها فصلحت (في) وصلحت (على) لأنه يرفع فيها فيصير عليها**" (الفَرَّاء، 1983، صفحة 186/2).

أمَّا المذهب البصري فرفض فكرة التناوب بين حروف الجر إلاّ شذوذًا، وهذا ما سنلحظه في تحليل العلماء لقوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ (طه:71) في فترات زمنية مختلفة نبدأها بـ(عثمان بن جني) (392هـ) الذي ذكر في باب: استعمال الحروف بعضها مكان بعض "هذا باب يتلقاه الناس مغسولاً ساذجًا من الصنعة. وما أبعد الصواب عنه... ويقولون: إنَّ (في) تكون بمعنى (على) ويحتجون بقوله (ﷻ) ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: 71]، أي عليها" (ابن جني، دون تاريخ، الصفحات 308/2-309).

وقال موفق بن يعيش النحوي (646هـ) معلقًا: "**أما قوله تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ فليست (في) بمعنى "على" على ما يظنه من لا تحقيق عنده، وإنما لمَّا كان الصّلبُ بمعنى الاستقرار والتمكّن عدُي بفي كما يتعدَّى الاستقرار، فكما يقال: تمكّن في الشجرة**" (ابن يعيش، 2013، صفحة 39/8).

وجعل الإمام بدر الدين الزركشي (ت 794هـ) حرف الجر الواحد يجيء لمعانٍ كثيرة، وأرى أنَّها من باب التناوب أو التضمين بقوله: في تجيء بمعنى (على) بقوله ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ [طه: 71]، "**لما في الكلام معنى الاستعلاء، وقيل ظرفية؛ لأن الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور؛ فلذلك جاز أن يقال: في، وقيل: إنما أثر لفظة (في) للإشعار بسهولةً صلبهم؛ لأن على تدلّ على بنوّ يحتاج فيه إلى تحرك إلى فوق**" (الزركشي، 2012، صفحة 1124).

نرى اختلاف آراء النحاة في التناوب وترى الباحثة أن لكل حرف معنى خاصاً به، وقد يتغير عند وضعه في التركيب مراعاة للسياق الذي ورد فيه.

4- التضمين بين حروف الجر:

التضمين: مصطلح واسع الدَّلالات؛ فما تعريفه لغة واصطلاحًا؟

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

التضمين لغة: "**الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه من ذلك قولهم: ضمَّنت [الشيء] أي جعلته في وعائه**" (ابن فارس، 2008، صفحة 579 مادة ضمن).

التضمين اصطلاحًا: هو: "**يُشْرِبُون لفظًا معنى لفظٍ فيُعْطونه لحكمَهُ، وفائدته: أن تُؤدّي كلمة مؤدَّى كلمتين**" (ابن هشام الأنصاري، 1998، صفحة 493/2).

فالتضمين عند النحاة يكون بين الأسماء وبين الأفعال وبين الحروف وهذا ما أكده التعريف الآنف الذكر بقوله (لفظ) فلم يحدد اسم أو حرف أو فعل: "أعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، كان أحدهما يتعدى بحرف ما، والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانًا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه وذلك كقول الله (ﷻ) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: 187]، وأنت لا تقول: رفثت إلى المرأة إنما تقول: رفثت بها أو معها؛ لمّا كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدى أفضت بـ(إلى) كقولك أفضيت إلى المرأة، جئت بـ(إلى) مع الرفث، إيذانًا وإشعارًا أنه بمعناه" (ابن جني، دون تاريخ، صفحة 310/2).

التضمين من المواضيع النحوية التي أحدثت خلافاً بين نحاة البصرة الذين رفضوا التضمين في حروف الجر الذي قال به نحاة الكوفة (ابن هشام الأنصاري، 1998، صفحة 219/1).

5- الزيادة في حروف الجر:

إنَّ حروف الجر الزائدة (الباء، من، اللام، الكاف) هي حروف صلة توكيدية جاءت لتقوية المعنى العام وتوكيده؛ فلا يتأثر المعنى العام عند حذفهم (ابن يعيش، 2013، صفحة 8/10).

حروف الجر الزائدة لا تتعلق بالعوامل، وذلك "لأن معنى التعلق الارتباط المعنويّ، والأصل أن أفعالاً قصُرَت عن الوصول إلى الأسماء، فأُعِينَتْ على ذلك بحروف الجرَّ، والزائد إنما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدًا، ولم يدخل للرّبط (ابن هشام الأنصاري، 1998، صفحة 109/2).

أمَّا الوظيفة النحوية لحروف الجر الزائدة، فهي جر اللفظ الذي بعدها لفظًا لا محلاً، فمجرورها في كل نصب أو رفع أو جرّ بحسب العوامل السابقة لهذه الحروف نحو، قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: 3]، ففطور: اسم مجرور لفظًا منصوبًا محلاً في محل نصب مفعول به، ونلحظ (من) في الآية الكريمة، قد طبقت شروط الزيادة وهي أن يسبقها نفي أو استفهام، وأن يكون مجرورها نكرة، وتعرب مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به (ابن مالك، دون تاريخ، صفحة 314/2).

يختلف حرف الجر الأصلي عن الزائد في ثلاثة أمور (حسن، دون تاريخ، صفحة 451/2):

1- الحرف الأصلي لابُدَّ أن يأتي بمعنى فرعي جديد لم يكن في الجملة قبل مجيئه، أمَّا الحرف الزائد فلا يأتي بمعنى جديد، وإنما يؤكد ويقوي المعنى العام.

2- الحرف الأصلي مع مجروره لابُدَّ أن يتعلقا بعامل محتاج إليهما في تكملة معناه وإيصال أثره إلى الاسم المجرور. أمَّا الحرف الزائد ومجروره فلا يتعلقان.

3- الحرف الأصلي يجر الاسم بعده لفظًا دون أن يكون لهذا الاسم محل آخر من الاعراب وتوابعه مجرورة اللفظ مثله ولا محل لهما، أمَّا الزائد فلابد أن يجر الاسم لفظًا، ويكون له محل من الإعراب، وتابعه جاز فيه أمران أما الجر مراعاة للفظ المتبوع، وإما الحركة يراعي فيها محل المتبوع لا لفظه".

6- عدد حروف الجر وأنواعها ومعانيها:

عدَّ بعض النحاة حروف الجر عشرين حرفًا ومنهم ابن مالك بقوله:

هَـــاكَ حُـــرُوف الجَـــرّ، وهـــي: (مِـــنْ، إلـــى — حَتَّـــى خَـــلاَ، حاشـــا، عَـــدَا، فـــي، عَـــنْ، عَلَـــى
مُـــذْ، مُنْـــذُ، رُبَّ، الـــلاَّمُ، كـــي، واوٌ، وتـــا — والكـــافُ والبَـــاء ولعـــلَّ، وَمَتَـــى)

(ابن مالك، متن ألفية ابن مالك، 2006، صفحة 24)

لم يذكر ابن مالك (لولا) التي عدّها سِيبَوَيه من حروف الجر (ابن عقيل، 1434هـ، صفحة 6/3)، يتضح أن النحاة لم يتفقوا على عدد حروف الجر كما لم يتفقوا على معانيها تقسم حروف الجر بالنظر إلى استعمالها حرفًا وغيره إلى (ابن عصفور، 1998، الصفحات 266-270):

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

1- قسم يستعمل حرفًا واسمًا، وهو: (مُذْ، منذ، عن، مع، متى).
2- قسم يستعمل حرفًا وفعلاً وهو (حاشا، وخلا، وعَدا).
3- قسم يستعمل حرفًا واسمًا وفعلاً: (على، حاشا).
4- قسم ما استعمل حرفًا فقط: (من- إلى- في- الباء- اللام- الواو- التاء، حتى، لعل، كي، رب).

ومن حيث جر هذه الحروف للظاهر والمضمر فتقسم إلى عدة أقسام (عبد الحميد، دون تاريخ، الصفحات 3/5-19):

1- قسم يجر الظاهر والمضمر: (من- إلى- عن- في- على- الباء- اللام).
2- قسم لا يجر إلاّ الظاهر: (منذ- مذ- متى- رب- حتى- الكاف- الواو- التاء).
3- قسم لا يجر إلاّ في الاستثناء: (عدا- خلا- حاشا).

تقسم حروف الجر من حيث بنيتها إلى:

1- ما وضعت على حرف واحد: (الكاف- الباء- اللام- التاء- الواو).
2- ما وضعت على حرفين: (من- مذ- كي- في- عن).
3- ما وضعت على ثلاثة أحرف: (على- إلى- منذ- متى- خلا- عدا- رُبّ).
4- ما وضعت على أربعة أحرف: (حاشا- لعلَّ- لولا- حتّى).

هل تختص جميع حروف الجر (بالجر)؟ ليست جميع الحروف تختص بالجر، وتقسم إلى نوعين:

1- ما يختص فقط بالجر: (من- إلى- ربّ- الباء- اللام- وحروف القسم- التاء- الواو).
2- ما يختص بالجر وغيره (عدا- خلا- حاشا- على- عن- لعلّ- حتّى- الكاف- مذ- منذ- متى).

حروف الجر التي لم يرد ذكرها في كتاب درّر السَّمط هي (متى ومُذ) وردت فقط الظرفية تبعها فعل ماض في قوله "**ومذ آمن الفاروق امن الفرق وهجع مل جفونه الشَّاهدُ الأرق**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 176)، و(كي، وخلا، وعدا، وحاشا، ولعَّل، ومُنذ).

وردت بعض حروف الجر في كتاب (دُرَّر السمط في خبر السبط): (في- على- من- إلى- عن- الباء- اللام- الكاف- رُبَّ- حتى- لولا- تاء واو القسم) التي سيتم دراستها وبيان معانيها وذكر شواهدها من كتاب دُرَّر السَّمط في خبر السَّبط، وسيكون ترتيبها بحسب الأكثر ورودًا في الكتاب.

1- في:

هي من الحروف المختصة بالجر، وتدخل على الظاهر والمضمر ومعناها "**الوعاء، فإذا قلت: فلان في البيت، فإنما تريد: أن البيت قد حواه وكذلك: المال في الكيس**" (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 412/1) (ابن يعيش، 2013، صفحة 38/8)، أي الكيس قد حواه فهي مثل الوعاء الذي يحتوي ما يضع فيه، فهي تدلّ على الظرف.

لحرف الجر (في) عدة معانٍ أهمها: (الظرفية)، وهي: إما مكانية أو زمانية، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم: 1- 4]، أو مجازية نحو: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: 179]" (ابن هشام الأنصاري، 1998، صفحة 338/1).

والمعاني الأخرى هي (المرادي، دون تاريخ، الصفحات 250-252):

1- المصاحبة، نحو: ﴿ادخلوا في أُمم﴾ [البقرة: 179]، أي: مع أمم.
2- التعليل نحو: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [يوسف: 32].
3- المقايسة، نحو: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: 38]، وهي الداخلة على تالٍ يُقصد تعظيمه، وتحقير متلوه.
4- تكون بمعنى على، نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: 71]، وتأتي بمعنى الباء ومن.
5- تكون بمعنى (إلى) نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [ابراهيم: 9].
6- تكون زائدة، نحو: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا﴾ [هود: 41]، أي أركبوها.

وردت (في) حرف الجر في كتاب درَّر السمط قرابة أربعين موضعاً وهي تتصدر حروف الجر ورودًا في الكتاب ومن شواهدها "ما عُذر الأموية وابنائها، في قتل العلويَّة وإفنائها ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: 32].

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

ابتدأ نصه بالاستفهام المجازي الخارج لغرض التعجب مما فعله بنو أُميّة بنسل رسول الله محمد (6) من القتل والتنكيل رابطاً بين جملتين بحرف الجر (في) الذي خرج لمعنى الباء، وخاتمًا نصه باستفهام مجازي آخر مقتبسة من الذكر العظيم.

نجد عدم تعلق شبه الجملة (في قتل العلوية) بفعل ظاهر إنما بفعل مقدر، ونرى دخول حرف الجر على (مصدر مضاف) فقتل اسم مجرور وهو مضاف والعلويَّة مضاف إليه.

"**فرجعت أدراجها في ارتياد الإقناع والقي في روعها الخمار والقناع، فهنالك، وضح لها البرهان، وصحّ لديها أنّ الآتي ملك لا شيطان**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 170).

يصف حال خديجة (3) عند نزول الوحي على الرسول محمد (6) مستعملاً حرف الجر في موضعين (في ارتياد الإقناع) (في روعها الخمار) دلت في كلا الموضعين على الظرفية وجاءَ الاسم المجرور في الموضعين معرف بالإضافة فـ(ارتياد: اسم مجرور وهو مضاف والإقناع مضاف إليه مجرور)، وجاءتا في كلا الجملتين متعلقتين بالأفعال التي قبلها (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 99) .

2- مِنْ:

من أهم حروف الجر، وأم الباب، تعمل بالاسم الظاهر والمضمر، وتكون على نوعين زائدة وغير زائدة، فالزائدة نحو: ما جاءني من أحدٍ: أي ما جاءني أحد؛ فيكون دخولها كخروجها (ابن جني، اللمع في العربيَّة، 1988، صفحة 60) .

أمَّا غير الزائدة فتأتي لعدة معانٍ (المالقي، دون تاريخ، الصفحات 323-325) .

1- لابتداء العناية، فهي بمنزلة (مذ) في الزمان نحو: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ [الجاثية: 10]، وتكون أيضًا لابتداء الغاية وانتهائها، نحو: (أخذت الدراهم من الكيس من داري).

2- لبيان الجنس، نحو: قبضْتُ رطلاً من قمح وكرًا من شعير، نرى دخولها على التمييز وهذا سبب تميزها عن باقي الحروف، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة:103]، فمن لبيان الجنس.

3- للتبعيض نحو: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92]، تقترب معاني (من) التي يُراد بها التبعيض عن (من) التي يراد بها بيان الجنس، ولا يفرق بينهما إلاّ بمعنى خفي، فالتي يراد بها التبعيض تُقدّر بـ(بعض)، والتي يراد بها بيان الجنس تُقدّر بتخصيص الشيء دون غيره.

4- للمجاوزة: بمعنى (عن)، نحو: ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: 4]، أي عن ذلك كله. وهذا ما ذكره احمد المالقي من معانٍ (702هـ) وأتم باقي المعاني الحسن المرادي (749هـ) (المرادي، دون تاريخ، الصفحات 310-314).

5- التعليل: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [البقرة: 19].

6- البدل، نحو: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ ﴾ [التوبة: 38]، أي بدل الآخر.

7- الاستعلاء، نحو: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [الأنبياء: 77]، أي على القوم.

8- الفصل، نحو: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ [البقرة: 220]، تدخل على المتضادين والمتابينين.

9- موافقة الباء، نحو: ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ [الشورى: 45]، أي بطرق خفي.

10- بمعنى (في)، نحو: ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [فاطر: 40]، أي في الأرض.

وردت (مِنْ) ستاً وثلاثين مرة في الكتاب، ومن شواهدها: "**ما قُدَّ مِن أديم آدم أطيَبَ مِنْ أبيهم طينة ولا أخذت الأرض من أجْمَل من مساعيهم زينة**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، الصفحات 76-77).

وهو في معرض مدحه لآل بيت النبوة ورد حرف الجر (من) في أربعة مواضع (من أديم، من أبيهم، من مساعيهم، من أجمل)، فما المعاني الذي دلَّت عليهم بالنصوص؟ برأي الباحثة المتواضع ولتقارب المعاني مع بعضها واشتباكها أرى أنها دلت في الموضع الأوَّل (من أديم آدم) تدلّ على بيان الجنس، فقد بين أنَّ القطع من الأديم دون غيره، وقد تكون للتبعيض: قطع بعض أديم آدم، وفي الموضعين الآخرين جاءتا لبيان الجنس، وجاء الاسم المجرور (معرف بالإضافة) في جميع المواضع، فآدم: اسم مجرور بالكسرة وهو مضاف، وأبيهم: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، ومساعيهم (مساعي) اسم مجرور بالكسرة المقدرة وهو مضاف، ووردت نكرة في قوله (من أجْمل) ودلت على التبعيض.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

"**لا تَرهَبْ فسوف نَبْهَر وسيبدو أمر الله ويظهر، وأنت الذي سجعت به الكهّان، ونزلت له من صَوامعها الرّهبانُ وسارت بخبر كرامته الركبان، أنت الذي ما حملت أخف منه حامل**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 96).

خديجة (3) تُخاطب رسول الله (6) وَتَطمئنهُ، وتبشرهُ، وتذكره بالمعجزات التي حدثت قبل ولادته.

وردت (مِنْ) في موضعين الأولى متصلة باسم ظاهر (من صوامعها) ودلت على معنى (المجاوزة) بمعنى (عن) (ونزلت له عن صَوامِعها الرّهبانُ) والآخرة: متصلة بضمير (منه) ودلَّت على بيان الجنس.

تعلق (الجار والمجرور) في كلا الموضعين بالأفعال التي سبقتهما.

3- على:

حرف جر يعمل بالظاهر والمضمر، قد يأتي اسمًا إذا سبقتها حرف من حروف الجر، نحو: نهضتُ مِنْ عليه، أي من فوقه (الهروي، 1993، صفحة 193).

والفرق بين الثلاثة إنَّها إذ كانت حرفًا فالمعنى في غيرها، وتوصل الثاني بالأول، وإذا كانت اسمًا فإنها تدلُّ على معنى في نفسها وهو الظرفية كما في (فوق) وأما إذا كانت فعلاً فإنها تدلُّ على زمن وحدث، وَتُصرّف، كقولك علاّ يَعلو يدلّ على علو في زمنٍ ماض (ابن يعيش، 2013، صفحة 71/8).

ولعلى (حرف الجر) عدة معانٍ (ابن هشام الأنصاري، 1998، الصفحات 283/1-288):

1- الاستعلاء، نحو: ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون: 22]، وقد يكون الاستعلاء معنويًا، نحو: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [البقرة: 253].

2- المصاحبة كـ(مع)، نحو: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرعد: 2]، وتأتي للمجاوزة بمعنى (عن).

3- التعليل، نحو: ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾ [البقرة: 185]، أي لهدايته إيّاكم.

4- الظرفية كـ(في)، نحو: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص: 15].

5- موافقة (من)، نحو: ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففين: 2].

6- موافقة (الباء) نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: 105].

7- أن تكون للاستدراك والإضراب، كقولك: "**فلان لا يدخل الجنة لِسُوءِ صنيعهِ على أنه لا يَيْأس من رحمة الله تعالى**".

وردت (على) قرابة خمس وثلاثين مرة في الكتاب ومن شواهدها:

"**يا لهفًا للملّة وَهْت معاقِدها، وهَوت فراقدها، فتسلّط الأنقص على الأكمل، واختلط المرعي بالطَمَل** ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر: 75]" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 81).

ينادي متحسرًا على الذي صار إليه وضع الأمة الإسلامية من استضعاف وقتل أئمة أهل البيت، (وتسلط الأنقص على الأكمل) أي استعلاء الأضعف دينًا على الأكمل دينًا، وعبر عن هذا المعنى بحرف الجر (على) الذي دلّ على الاستعلاء، وجاء (الأكمل) اسم تفضيل مجرور بالكسرة متعلق بالفعل (تسلّط)، واختلط المرعي بالهمل، والهمل باللغة: "**الهاء والميم واللام أصل واحد: اهملتُ الشيء، إذا خلّيتَ بينه وبين نَفْسِه**" (ابن فارس، 2008، صفحة 1037). أي الشيء المهمل .

"**عاثِرُ المُحرَّم أبيحَت الحُرمات، وأفضيت على النور الظُلمات، فتفاقم الحادِث وحَمْلَ على الطيّبين الآخابث، وضُرِب السبط على عاتقه ويُسراه**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 154).

يصف الظليمة التي حلّت بسبط رسول الله في واقعة الطف، ويرسم صور ذهنية يجسدها بثلاث جمل فعلية توسطها حرف الجر (على) الذي نقل معاني الأفعال إلى الأسماء وربط بين الفعل والاسم (افضيت على النور الظلمات)، (حمل على الطيبين الأخابث)، (ضرب السبط على عاتقه ويُسراه) وجاءت جميعها بمعنى الاستعلاء، فعلا (الظلمات على النور، والأخابث على الطيبين، والضرب على عنقه) في الواقعة الأليمة، نلحظ الفعل فعل متعدٍ بالأصل وتعدى في النص بحرف الجر (على).

4- إلى:

هي (للمنتهى) (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 411/1)، كما عبَّر عنها ابن السراج (316هـ)، فهي من الحروف العوامل المختصة بالأسماء وعملها الجر وتستعمل مع الاسم الظاهر والمضمر على حد سواء (الرماني، 2008، صفحة 128) .

لها عدةِ معانٍ (ابن هشام الأنصاري، 1998، الصفحات 156/1-158) (المرادي، دون تاريخ، صفحة 385):

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

1- انتهاء الغاية الزمانية نحو: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: 187]، والغاية المكانية نحو: ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الأسراء: 1].

2- المعية: وذلك إذا ضمت شيئًا إلى آخر، وبه نحو: ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: 52].

3- التبيين، وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو: ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ [يوسف: 33].

4- مرادفة اللام، نحو: ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾ [النمل: 33].

5- موافقة (في)، نحو: ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [النساء: 87]. وتأتي بمعنى الابتداء.

6- موافقة عِنْدَ:

أَمْ سَـــــبيل إلـــــى الشّـــــبَابِ وذكـــــرُهُ أشـــــهى إلـــــيَّ مِـــــنَ الرَّحِيـــــقِ السَّلْسَـــــلِ

7- **التوكيد:** ﴿ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [ابراهيم: 37].

وردت (إلى) في ثمانٍ وعشرين موضعاً، ومن شواهدها "**وانطلقت إلى ورقة بن نوفل تطلبه بتفسير ذلك المجمل وكان يرجع إلى عَقل حَصيف، ويبحثُ عَمَّن يَبغثُ بالدين الحنيف**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 97).

يصف حال خديجة (3) عِند عِلمها بنزول الوحي على سيد الأنبياء وذهابها إلى ورقة بن نوفل لما يمتلك من علم ودين.

وردت (إلى) في موضعين، في الموضع الأوَّل: (انطلق إلى ورقة) جاءت بدلالة إنتهاء الغاية المكانية، نهاية إنطلاقها كان عِند ورقة بن نوفل، وفي الموضع الآخر (يرجع إلى عقل حَصيف) جاءت للتوكيد كما في قوله تعالى: ﴿أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [ابراهيم: 37]، فهو يؤكد على رجاحة عقل ورقة بن نوفل، ودينه.

(إلى) في كلا الموضعين حرف جر أصلي، واتصل باسم ظاهر وتعلق بالفعل الذي سبقه.

"**إلى البتول سير بالشّرف التالد، وسيق الفخر بالأم الكريمة والوالد حلّت في الجيل الجليل، وتحَلّت بالمجد الأثيل، ثُمَّ تولّت إلى الظلّ الظليل**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 103).

ابتدأ الكاتب فصل (11) بحرف الجر (إلى البتول) وهو يصف (سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء 3) وما تحمله من شرف النسب والمكانة الإلهية، والمجد الأثيل ونهايتها إلى الظل الظليل.

وردت (إلى) في موضعين: الأوَّل (إلى البتول) التي أرى أنها لم تأتِ إلى نهاية الغاية إنما إلى (ابتداء) الغاية بمعنى (من) هذا ما وجدته من فهم النص والسياق وجاءت بالموضع الآخر (إلى الظل الظليل) بمعنى انتهاء الغاية المكانية، فنهاية السيدة فاطمة (3) إلى الفردوس الأعلى.

عملت (إلى) في الموضعين فجرت الاسم الظاهر الذي بعدها بالكسرة الظاهرة.

5- الباء:

من حروف الجر المختصة بالأسماء الظاهرة والمضمرة، فهي من الحروف العوامل، وتكون مكسورة، وحركة معمولها الكسَرَ (الرماني، 2008، صفحة 45)، وكُسِرت حملاً على لام الجر لاجتماعهما في عمل الجرَّ، ويسمونها حرف إلصاق ومرة حرف استعانة ومرة إضافة (ابن يعيش، 2013، صفحة 40/8)، وذكرها المبرد وابن سراج بحرف الإلصاق (المبرَّد، 2010، صفحة 142/4) (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 412)، وهي ضربان زائدة وغير زائدة، فأما غير الزائدة فتأتي لعدة معانٍ هي (المرادي، دون تاريخ، الصفحات 36-40):

1- الإلصاق: وهو أصل معانيها، ويكون على نوعين: الإلصاق الحقيقي نحو: امسكت الحبل بيدي، ومجازي، نحو: مررتُ بزيد.

2- التعدية: وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة، في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [البقرة: 17].

3- الاستعانة: وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل، نحو: كتبت بالقلم، وضربت بالسيف، ومنه في أشهر الوجهين ﴿ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: 30].

4- التعليل أو السببية: هي التي تصلح غالبًا في موضعها اللام، نحو ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ [البقرة: 54].

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

5- المصاحبة أو كما سماها بعض النحويين (باء الحال) ولها علامات، أولهما يمكن وضع (مع) بدل الباء، والأخرى أن يغني عنهما وعن مصحوبها الحال، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ [النساء: 170]، أي مع الحق، أو محقًا. وباقي المعاني كما ذكرها ابن هشام الأنصاري (761هـ) (ابن هشام الأنصاري، 1998، الصفحات 202-216).

6- الظرفية، نحو: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ [آل عمران: 123]، ونحو: ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ [القمر: 34].

7- المقابلة: وهي الداخلة على الأعواض نحو: (اشتريتُه بألف) و (كافأت إحسانه بِضعْف).

8- المجاوزة كـ(عنْ)، فقيل تختص بالسؤال، نحو: ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان: 58]، ونحو ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴾ [الأحزاب: 20].

9- الاستعلاء، نحو: ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ ﴾ [آل عمران: 75]، ونحو: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين: 30].

10- التبعيض، نحو: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ [الإنسان: 6].

11- القسم: وهو أصل أحرُفِهِ؛ ولذلك خُصت بجواز ذكر الفعل معه، نحو (اقسم بالله لتفعلن) ودخولها على الضمير، نحو: (بك لأفعَلنّ) واستعمالها في القسم الاستعطافي، نحو: "بالله هل قام زيد"، أي: اسألك بالله مُستحلفًا.

12- الغاية، نحو: (وقد أحسن بي)، أي: إليَّ.

13- التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في مواضع مع الفاعل: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد: 43]، ومع المفعول به ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ [مريم: 25]، ومع المبتدأ (بحسبك درهم)، ومع الخبر (ليس زيد بقائم)، وفي مواطن أخرى....

ورد حرف الجر (الباء) في واحد وعشرون موضعاً ومن شواهده:

- "**ما أكثر الشّجرَ وليس كلها بمثمر، باء عُمر بن سعد بالخَسر العميم وآب الحرُّ بن يزيد بالفوز العظيم ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ [الشورى: 7]، عُني بحطام هذه الدّار، فشَدَّ ما فني بسيف المختار ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ [آل عمران: 185]**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 146). كأنها مقارنة بين الخير المتمثلة بأنصار الامام الحسين (عليه السلام) المتجسدة بالحرّ والشرّ المتمثلة بقتلة الإمام (عليه السلام) والمتجسدة بعمر بن سعد، فكلاهما قُتِلا ولكن الأوَّل جزاءه الجنة والآخر جزاءه النار، وردت باء زائدة وأصلية بالنص فالزائدة (بمثمر) فقد جاءت لتقوية المعنى وتوكيده واتصلت بنكرة وسُبقت بنفي فـ(مثمر) اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً على أنه خبر ليس ويمكن حذف الباء دون حدوث أي تغير بالجملة، فهي لا تتعلق بما قبلها والأصلية: (فني بسيف المختار) دلت الباء على معنيين: وهي التعدية فقامت مقام الهمزة في ايصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به والآخر: هو الاستعانة بالسيف بقتل عمر بن سعد، فشبه الجملة متعلقة بالفعل (فني).

- "**حتى انعمْ في دار القرار (بمجاورة الأبرار) ولا اندمْ يوم السؤال على الإعلان والإسرار، إنَّك ذو الصّفح الجميل والمنع الجزيل**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 186).

الكاتب بخاتمة مؤلفه وهو يدعو ربه أن يرضى عنه ويسكنه (بمجاورة) الأبرار، فالباء حرف جر أصلي ومجاورة: اسم ظاهر مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، دلت (الباء) على الألصاق فهو يتمنى أن يكون بجانب الأبرار أي (دلت على الألصاق الحقيقي) فالجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنعمُ).

6- اللام:

تعددت أنواع اللامات في العربيّة حتى أُلف فيها (كتاب اللامات)، فالتقسيم العام لها زائدة وعاملة والعاملة تُقسم: إلى اللام الجازمة والناصبة واللام الخافضة (المالقي، دون تاريخ، صفحة 218)، هي موضوع بحثنا، وهي لام مكسورة.

للام الجارة عدة معانٍ (المرادي، دون تاريخ، الصفحات 96-104) :

1- الاختصاص، نحو: الجنة للمؤمنين.

2- الاستحقاق، نحو: النّار للكافرين.

3- الملك، نحو: المال لِزيدٍ.

4- التمليك، نحو: وهبت لِزيدٍ دينارًا.

5- شبه الملك، نحو: أدوم لك ما تدوم لي.

6- التعليل، نحو: زُرتك لِشرفِك.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

7- النسب، لزيد عم، لعمر خال.

8- التبين: وهي اللام الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر، نحو: سقيًا لزيد وكذا المعلقة بحبٍ في تعجب أو تفضيل نحو: ما أحب زيد لعمرو.

9- الصيرورة أو لام العاقبة، ولام المآل، نحو: (بنوا للخراب).

10- التعجب، نحو: يا للماء يا للعشب.

11- التبليغ، نحو: قلْتُ له – فَسْرتُ له – أذنت له.

12- بمعنى (إلى) انتهاء الغاية نحو: ﴿ سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ [الأعراف: 57].

13- بمعنى (في)، نحو: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: 47].

14- بمعنى (عن)، نحو: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [الأحقاف: 11]، أي: عن الذين آمنوا.

15- بمعنى (على)، نحو: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الأسراء: 109]، أي: على الأذقان.

16- بمعنى (عند)، نحو: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [ص: 5]، أي عند مجيئه إيَّاهم.

17- بمعنى (بعد)، نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الاسراء: 78]، أي بعد دلوك الشمس.

18- التبعيض، نحو: الرأس للحمار، والكم للجبة.

19- لام المدح والذم، نحو: يا لك رجلاً صالحًا، يا لك رجلاً جاهلاً.

ورد حرف الجر (اللام) في خمسة عشر موضعاً ومن شواهده: "**لمَّا رجح عليٌ فعلاً صلح لفاطمة بعلاً** ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور: 26]، **كأن الله خلق علي لفاطمة وخلق فاطمة لعلي فخص علي بفاطمة لما عُرف بالعلم والورع**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 119) ، فاللام في (صلح لفاطمة بعلاً) هي حرف جر اقترنت بالاسم الظاهر وتعلقت مع مجرورها بالفعل (صَلَحَ) ودلّت على الاختصاص والاستحقاق فاستحقاق علي هي فاطمة واستحقاق فاطمة هو علي، ففاطمة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

"**يا لك أنجُمُ هِدايةٍ لا تصلح الشمس لهم أية، كفلتهم في حجرها النبوة** ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾ [البقرة: 34]" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 84) .

تعجز الألسن عن وصف مزايا وورع محمد وآل محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام، فيصف آل محمد بأنهم أنجم هداية مستعملاً في ذلك لام المدح "يا لك أنجم" كما في قولنا يا لك رجلاً صالحًا، والذي لاحظته لم يغل "يا لكم" لأن الذي بعده جمع: أنجم هداية! فدلالة اللام خرجت للمدح وهي حرف جر والضمير بعدها اسم مبني في محل جر.

والموضع الآخر للام في النص هو (لهم) وقد اتصل بالمضمر كما في الموضع السابق، فهم، ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، ودلت اللام على الاختصاص أي الاختصاص بهم دون غيرهم.

7- عن:

هي ليست باسم ولا ظرف كقولنا اخذته عن زيد (سيبويه، 2014، الصفحات 420/1-421)؛ إذن هي حرف جر مختص بالأسماء تجر الاسم الظاهر والمضمر، وقد تأتي اسمًا بمعنى الجهة والناحية، ودليل اسميتها دخول حرف الجر عليها فالحرف لا يدخل على حرف، وكذلك دلت على معنى في نفسها، فنقول جَلسْتُ من عَنْ يمينه، أي من ناحية يمينه (ابن يعيش، 2013، صفحة 72/8).

لـ(عَنْ) عدة معانٍ (المالقي، دون تاريخ، الصفحات 367-369) :

1- المجاوزة، نحو: ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ﴾ [التوبة: 43]، ونحو: ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: 31].

2- بمعنى (بعد)، نحو: ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: 4]، أي بعد جوع وخوف، ونحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ [المؤمنون: 40].

3- بمعنى (على)، نحو: قولك: أفضلتُ عنك، بمعنى عليك.

4- بمعنى (من أجل)، نحو قولنا: شتمك عن مزاح، أي: من أجل المزاح.

5- بمعنى (الباء)، نحو: قولنا: قمت عن أصحابي، أي: بأصحابي.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

وردت (عن) في اثنى عشر موضعاً ومن شواهدها "**فطارت بطردهم الأرواح، وراحت عن جسومهم الأرواح بعد أن فَعَلوا الأفاعيلَ وعيل صَبر أقتالهم وصبرهم ما عيل**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 85).

وردت (عن) في موضع واحد (عن جسومِهم) واتصلت باسم ظاهر معرف بالإضافة، فجسوم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف وهم: ضمير متصل مبني في محل جر (مضاف إليه).

خرجت (عن) لمعنى المجاوزة (راحت عن جسومهم) أي ابتعدت عن جسومهم الأرواح، تعلقت شبه الجملة (عن جسومهم) بالفعل (راحت).

"**سَما الحسنُ بإعراضِه عمَّن سمّهُ وما صرف لاعتراضه همه علمًا: بأنَّ أباه الأكبر ما زالَتْ تعاهده أكلة خيبر ولاريب أنْ يحذو الفتى حذو والده**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 132).

قُتِل الإمام الحسن (عليه السلام) مسمومًا وعفا عمَّن سمه ولم يُظهر هويته فهو في ذلك يحذو حذو والده (عليه السلام).

وردت (عَنْ) في النص تتصل باسم الاستفهام (مَن) فأدغمت النون في الميم واصبحت ميماً مشددة (عمَّن) وجاءت بمعنى المجاوزة أي تجاوز الامام عمَّن سمه و(من) اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر (عن).

8- الكاف:

حرف جر يدخل على الاسم الظاهر ولا يعمل مع المضمر، يكون على قسمين حرف جر زائد، وغير زائد.

اختلف النحاة في الكاف هل هي اسمٌ أم حرف؟ فذهب بعضهم إلى أنها حرف لأنها على حرف واحد، وذهب بعضهم إلى أنها اسم لأنها بمعنى (مثل)، وما معناه اسم فهو اسم، وذهب المالقي إلى أنها حرف لذا قام دليل على اسميتها من كونها فاعلة (المالقي، دون تاريخ، صفحة 195).

ودليل حرفيتها أنها تكون زائدة والاسم لا يكون زائداً، وكذلك تكون مع مجرورها صلة من غير قبح، نحو: جاء الذي كزيد، ولو كان اسم لقبح ذلك للكاف معنيان أولهما وأكثرهما ورودًا (التشبيه) نحو: زيد كالأسد، والآخر: التعليل: كقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ [البقرة: 198]، وقوله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [القصص: 82].

تتصل (ما) بـ(الكاف)، وتكون على عدة أنواع أمَّا تكون (زائدة) وأمَّا كافة فتكفُّ الكاف عن العمل، ومهيئة لدخول (الكاف) على الجملة الفعلية، أي تكون (ما) موصولة، وترد (الكاف) زائدة وتفيد التوكيد اللفظي أو المعنوي (المرادي، دون تاريخ، الصفحات 84-88).

وردت (الكاف) في ستة مواضع من الكتاب ومن أمثلتها:

"**ما كانت خديجة لتأتي بخراج، ولا الزهراء لتلد إلاّ أزهر كالسِّراج، مثل النّحلةِ لا تأكل إلاّ طيبًا ولا تضع إلاّ طيبًا**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 88).

بأسلوب بليغ ينفي الكاتب أن تأتي السيدة خديجة بطفل ناقص والزهراء لا تلد إلاّ قمرًا مضيئًا مثل النحلة تأكل الرحيق وتضع العسل. (ولا الزهراء لتلد إلاّ أزهر كالسرّاج) بهذه الجملة من الاستثناء المفرغ وتخصيص الزهراء بولادة أزهر كالسّراج والسراج في اللغة: "**الزاهر الذي يزهر بالليل.. والشمس سِراج النهار، والهدى سراج المؤمنين**" (الفراهيدي، 2003، صفحة 233/2 مادة سرج).

العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت 170هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ط1.

استعمل الكاتب حرف الجرَّ (الكاف) للتشبيه بين القمر والمصباح (أزهر كالسّراج) الكاف اتصلت باسم ظاهر، والسراج: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

"**كم من دليل في غاية الوضوح على أنهم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ثم يحبسهم آل الطليق ويطردهم آل الطّريد** ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [البروج: 8]" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 170) .

يثبت الكاتب ولاءه لأهلِ بيتِ النبوة ويقتبس من حديث مشهور ويشبههم بسفينة نوح فمن تمسك بهم نجا جاء التشبيه بحرف الجر (الكاف) (أنهم كسفينة نوح) والتقدير أنهم مثل سفينة نوح. اتصل الكاف باسم ظاهر ولا يجوز اتصاله بضمير، والسفينة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور في محل رفع خبر أن.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

9- رُبَّ:

حرف جر مختص بالاسم الظاهر، وتأتي شذوذًا مع المضمر وتكون لها صدارة الكلام، ولا تعمل إلاّ في النكرات، فهي في مقابلة (كم) التي لها صدر الكلام.

كان من حق (رُبَّ) أن تكون بعد الفعل موصلاً لها كما في حروف الجر؛ ولكن لمقابلتها (كم) جُعل لها صدر الكلام.

اختلفت المدرستان البصرية والكوفية في أمر رُبَّ، فالكوفية عدتها اسماً والبصرية عدّتها حرفاً معللة؛ إنَّ رُبَّ حرف وليست اسم ك(كم)، فكم يتبعها الأفعال ولا تتبع رُبَّ، وكم يدخل عليها حرف الجر ولا يدخل على (رُبَّ) (ابن السراج النحوي، 1987، صفحة 416/1).

يجوز حذفها لدلالة معمولها النكرة المجرورة بعدها ويمكن تأنيثها ك(لات) فنقول: (ربتما يقوم زيدٌ) .

إنَّ في رُبَّ عدة لغات منها: (رُبّ) لضم الراء وتشديد الباء، وهو الكثير فيها، و (رَبَّ) بفتح الراء وتشديد الباء (رُب) بضم الراء وتخفيف الباء.

إنَّ الفعل الذي بعد معمولها إذا كان في المضارع فهو في معنى الماضي نحو: "**(رُبَّ رجلٍ يقوم) بمعنى قام، ويجوز أن يُحذفْ هذا الفعل بعدها لدلالة السياق؛ لأنه جواب الكلام قبله تدخل (ما) على (رُبَّ)، فتكفها عن العمل في النكرات فيرتفع ما بعدها بالابتداء، والخبر، والمبتدأ معرفة، وأمَّا أن يكون دخول (ما) على رُبّ لتوطئتها للدخول على الفعل نحو: ربما يقوم زيد: وأمَّا أن تكون زائدة ودخولها كخروجها**" (المالقي، دون تاريخ، الصفحات 191-194).

اختلف النحاة في المعنى الذي تَدلُ عليه رُبَّ فبعضهم عدها للتقليل، وبعضهم للتكثير وبعضهم للتقليل والتكثير، والراجح ما ذهب إليه الجمهور وهي (حرف تقليل) (المرادي، دون تاريخ، صفحة 440).

وردت (رُبَّ) في خمسة مواضع في الكتاب ومن شواهدها "**رُبَّ فرج أتي مِن شدّة وبلى أفضى إلى جدّة، آسنت أهل مكة لتمكن سناء عليّ فالزم الحق في تلك الأزمة**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 109).

عند تناهي الشدة يكون الفرج بهذا المعنى عرض الكاتب نصه مبتدئاً بحرف الجر (رُبّ) التي دخلت على اسم نكرة (فرج) وهو اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

تصدرت (رُبّ) النص، فهي ك(كم) التي لها الصدارة في الكلام، وجاءت لمعنى التقليل؛ فليس كُلُّ فرج يأتي من شدة ولا رخاء من بلاء، آسنت أهل مكة واسنت في اللغة: اسْنَتَ القوم: "**أصابتهم سنة مُجْدَبةٌ**" (مجمع اللغة العربيّة، 2004، صفحة 453)، والجدب هو القحط والجوع، والجفاف الذي أصاب أهل مكة؛ حتى تمكن أمير المؤمنين من تخليصهم من هذه الشدة.

"**ربّ لسانٍ أشفى من سنان ومعول أمضى من مفصل إلى علمك أكل صفائه، وعلى فضلك البسيط أقف رجاءه فاكرمه اللهم بقبولك، ولا تحرمه شفاعة رسولك**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 186).

بعض الحقوق تأخذ باللسان دون السنان؛ أي بالتفاهم دون القوة فأحيانًا يصل التفاهم مرتبة لا تصلها القوة.

ابتدأ الكاتب نصه بـ(رُبّ) حرف الجر المختص بالنكرات (رُبّ لسانٍ) فلسان: اسم نكرة مجرور وعلامة جره الكسرة، تأتي (رُبّ) لمعاني التقليل والتكثير، وأرى أنها جاءت في النص للتقليل وليس للتكثير؛ وهذا ما استنتجته من السياق.

10- حتى:

حتى في العربيّة ثلاث أنواع جارة وعاطفة وابتدائية، وموضوعنا الجارة، وهي حرف مختص بالاسم الظاهر ولا يعمل مع المضمر معناها الغاية نحو: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: 5].

تأتي بمعنيين (مع – إلى) نحو أكلت السمكة حتى رأسها إن جعلتها بمعنى (إلى) كان الرأس غير مأكول، وإن جعلتها بمعنى (مع) كان الرأس مأكولاً (الرماني، 2008، صفحة 134) .

يكون مجرورها على نوعين: اسم صريح نحو ﴿ حَتَّى حِينٍ ﴾ [يوسف: 35]، ومصدر مؤول من (أن) والفعل المضارع نحو ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: 214]، لأن التقدير: حتى أن يقول.

من شروط مجرورها: أن يكون آخر جزء أو ملاقي آخر جزء نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، تم الأكل إلى آخر جزء، ولو قلت: "**أكلت السمكة حتى نصفها لم يجز؛ لأن الفعل المتعدي بها (أكلت) الغرض فيه أن يقضي شيئًا فشيئًا، حتى يأتي عليه**" (ابن يعيش، 2013، الصفحات 31/8-34) .

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

يدخل المجرور بـ(حتى) في ما قبلها لأنه حرف غاية والغاية تدخل وتخرج نحو: ضربت القوم حتى زيد، فيكون مرة مضروبًا ومرة غير مضروب.

ما الفرق بين (حتى) و (إلى) مع أن كليهما لانتهاء الغاية؟

1- تعمل (إلى) مع الظاهر والمضمر، أما (حتى) فلا تعمل إلاّ مع الظاهر.

2- (إلى) لا يدخل قبلها فيما بعدها، أما (حتى) فخلاف ذلك.

3- يكون مجرور (حتى) آخر جزء أو ملاقي آخر جزء ولا يشترط ذلك مع إلى (المرادي، دون تاريخ، صفحة 546).

وردت (حتى) الجارة في موضعين، أمَّا حتى الابتدائية فقد وردت في عدة مواضع من الكتاب.

مواضع حتى الجارة في الكتاب:

"**ما اجرأ من سال دمهُ واجرا، ثم قتل بذلك ذبحًا. يبكي حتى العاديات ضبحًا اجزاء حائلة الحلي واشلاء كَرُمْنَ على البلى**"(ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، الصفحات 154-155).

صَدَقَ: ما أجرأ من اسال دمه واجرا؟! رسم لنا الكاتب صور فنية ذهنية مفجعة مؤلمة لواقعة الطف ويسرد قائلاً (يُبكي حتى العاديات ضبحًا) يبكي حتى الخيل في الغزو والضبح لغة: "ضَبَحَ الخَيْلُ اسمعت من أفواهِها صوتا ليس بصهيل ولا حمحمةٍ" (الفيروزآبادي، 1995، صفحة 324) .

فحتى جاءت حرف جر اتصلت بالاسم الظاهر العاديات: وهي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجاءت حتى بمعنى (مع) أي (يبكي مع العاديات ضبحًا) تعلق الجار والمجرور بالفعل (يبكي).

"**حتّى نَرِدَ وردك، بوركوا اشرافًا ونصعوا اوصافًا واوسعوا سيدهم انصافًا**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 153).

"حتّى نَرِدَ وردك" هذا كان ردُ أصحابَ الحسين (عليه السلام) عندما خيرهم بالقتال معه أو تركه، فهم ثلة مؤمنة مطيعة لابن بنت نبيهم.

ورد حرف الجر ("حتّى نَرِدَ) وجاء مجرورها مصدر مؤول من أن المحذوفة + الفعل المضارع وتقدير الكلام (حتّى أن نَرِدَ)، فتعرب: نَرِدَ: فعل مضارع منصوب بـ(أن) المحذوفة، وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر دلت (حتى) إلى انتهاء الغاية بمعنى (إلى): نردُ إلى وردك وأرى إنها جاءت بمعنى (مع) أيضًا: بتقدير (نردُ معك).

11- لولا:

اختلف النحاة في لولا ، فبعضهم عدّها حرف جر وبعضهم رفض كونها حرف جر وإن اتصلت بالضمائر (الكاف والياء) في (لولاك) و(لَوْلاي) في موضع خفضٍ عندَ الخليل وسيبويه لأن لفظهما لفظ المكني المخفوض.

وقال الفَرَّاءُ والأخفش: إنهما في موضع رفع لأنهما في مَوضعِ (أنت) و(أنا) فاستعير للرفع هاهنا كما قالوا: "ما أنا كأنت أو ولا أنت كأنا" **فاستعير ضمير الرفع للخفض**" (الهروي، 1993، الصفحات 171-172) (المالقي، دون تاريخ، صفحة 296)، عدها سِيبَوَيه حرف جر إذا اتصلت بضمائر النصب (الكاف- الهاء- الياء).

(لولا) حرف جرَّ فهل تتعلق بشيء؟: قال بعضهم لا تتعلق بشيء، كالزوائد، وهو الظاهر، وقيل: تتعلّق بفعل واجب الإضمار، فإذا قلت: "لولاي لكان كذا" فالتقدير (لولاي حَضَرْتُ) (المرادي، دون تاريخ، صفحة 604)، ما هو حكم الضمير المعطوف على الضمير المتصل بـ(لولا): مذهب سِيبَوَيه لم يجز عطف الظاهر على المضمر لأن لولا تجر المضمر ولا تجر الظاهر (المرادي، دون تاريخ، صفحة 605) .

وردت لولا في موضعين: "**لولاهم ما عُبِد الرّحمن، ولا عُهِد الإيمان وَلا عُقِد الأمان**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 77).

بذكر فضل آل البيت الأطهار مستعملاً (لولا) متصلة بالضمير المتصل (الهاء) وهو ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر (لولا) والميم للجماعة.

"**لولاها ما دخل ذُلٌّ على العرب، ولا ألف صيد الصقر بالخربِ**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 168).

الهاء في (لولاها) عائدة على معركة الطف فهو يراها سبب ذل العرب ونزول البلاء بهم والحرب هو طائر الحباري ويريد الشريف يقهره الوضيع (ولا ألف صيد الصقر بالحرب). فـ(لولاها) حرف جر والضمير المتصل (هم) والاسم المجرور، وأُختلف في تعلقها أو عدم تعلقها بالفعل.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

12- واو القسم:

الواو: "**من حروف الهوامل، لأنها تدخل على الاسم والفعل جميعًا ولا تختص بأحدهما، فاقتضى ذلك ألا تعمل شيئًا؛ لأنها ليست بالعمل في الاسم أحقُ منها بالعمل في الفعل**" (الرماني، 2008، صفحة 70).

تكون الواو على أنواع عدة منها: واو القسم، واو العطف، واو زائدة، واو رب وغيرها، فواو القسم: هو حرف جر: يجر الظاهر ولا يعمل بالمضمر، ولا يتعلق إلاّ بمحذوف نحو: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [يس: 2]، فإن تلتها واو ثانية فتعرب واو العطف، وإلا، لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب (ابن هشام الأنصاري، 1998، صفحة 678/1) .

نحو قوله تعالى: ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [التين: 1]، ذهب الكثير من النحويين إلى أن "الواو بدل من الباء؛ قالوا لأنها تشابهها مخرجًا ومعنى لأنهما من الشفتين، والباء للألصاق والواو للجمع، واستدلوا على ذلك بأن المضمر لا تدخل عليه الواو، لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها" (المرادي، دون تاريخ، صفحة 154).

وردت في موضع واحد بقوله:

"**كان من جوابهم، إذ رخَّص في ذهابهم: لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا والله**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، صفحة 153).

لم يجبرُ سيد الشهداء أصحابه للقتال معه إنما خيرهم وكان ردهم "لا والله" أقسموا بأن مصيرك مصيرنا، فالقسم بحرف الواو: وهي حرف قسم وجر، والله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم، تتصل الواو بالأسماء الظاهرة ولا تتصل بالمضمرة.

13- تاء القسم:

تعددت أنواع التاء في العربيّة منها العاملة والمهملة فأما العاملة في ثلاثة أنواع وهي تاء التأنيث، وتاء الخطاب، وتاء القسم، فتاء القسم: وهي من حروف القسم والجرَّ ولا تدخل إلاّ على اسم (الله)، وفيها معنى التعجب، قال تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ [الأنبياء: 75] (الرماني، 2008، صفحة 50)، وقد تدخل التاء شذوذًا على بعض الألفاظ نحو (ترب الكعبة، تالرحمن، تحياتك...).

إنَّ التاء فرع واو القسم، لأن الواو تدخل على كل ظاهر، مقسم به، والواو فرع الباء (المرادي، دون تاريخ، صفحة 57).

وردت في موضع واحد بقوله: "**تالله ما راعت تلك الأحداث، حتّى قعد مقعد الشيخين الأحداث وَلي أمر الأمة الأغمار**" (ابن الأبار الأندلسي، 1421هـ، الصفحات 81-82).

الأغمار لغة: "**من الغَمْرُ الماء الكثيرُ، كالغميرج: غِمارٌ، وغُمُورًا والكريم الواسع الخُلُقِ**" (الفيروزآبادي، 1995، صفحة 185/2 مادة غمر).

يرى ابن الآبار أن سبب هلاك الإسلام، وما حدث فيه من فرقة وحروب هو تولي بني أمية الحكم بعد الخليفتين أبي بكر وعمر، وهو يقسم على اعتقاده بقوله: (تالله ما رَاعت) فالتاء حرف قسم وجر والله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة (تالله) متعلقة بفعل محذوف تقديره (اقسم).

فالتاء حرف لا يدخل على الضمائر ولا على الظواهر إلاّ لفظ الجلالة (الله).

الخاتمة:

الحمد لله بعد جهد جهيد وصلتُ لهذه المرحلة.

1- كثرة استعمال حروف الجر في الكتاب دليل على أهمية حروف الجر في ربط الكلام ووصله ودليل آخر على ترابط ألفاظ الكاتب مع قوة معانيه، ومدى اعتنائه أن يكون لفظه موجز مترابط مع قوة دلالته المعنوية.

2- ورد ثلاثة عشر حرفًا من حروف الجر في الكتاب: "في، على، من، إلى، عن، الباء، اللام، الكاف، رُبَّ، حتى، لولا، تاء القسم، واو القسم"، وكانت (في) أكثر الأحرف ورودًا.

3- لم أجد ذكراً للحروف التالية في الكتاب "متى، كي، خلا، عدا، حاشا، لعل، وأرى أن هذه الحروف قليلة الاستعمال قديمًا وحديثًا وكذلك لم يرد ذكر (كي، منذ، مُذ).

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

4- وجدتُ عدم اتفاق النحاة على معاني حروف الجرَّ فلكل عالم رأي، فهناك من يزيد وهناك من ينقص، وكذلك لم يتفقوا على عدد حروف الجرَّ.

5- لم أجد فرقًا بين مصطلح التناوب والتضمين بين حروف الجر فكلاهما وجهان لعملة واحدة؛ وهو وضع حرف بدل حرف آخر.

6- مع اختلاف معاني حروف الجر داخل السياق وخارجه يبقى عمل حروف الجر واحداً وهو الجر، وايصال معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء التي بعدها.

المراجع:

- **القُرآنِ الكريم.**

ابن الأبار. (1955). *التكملة للكتاب الصلة.* (إشراف: عزت العطّار الحسيني) القاهرة.

ابن أبي ربيع البستي الأشبيلي. (1986). *البسيط في شرح الجمل الزجاجي* (الطبعة 1). (تحقيق ودراسة: د. عياد بن عبد البستي) بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

ابن السراج النحوي. (1987). *الأصول في النحو.* (تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

ابن عقيل. (1434هـ). *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* (الطبعة 1). قم: دار الغدير.

ابن مالك. (2006). *متن ألفية ابن مالك* (الطبعة 1). (ضبطها وعلَّق عليها: د. عبد اللطيف بن محمد الخطيب) الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع.

ابن مالك. (دون تاريخ). *حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعين.* (تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد) مصر: المكتبة التوفيقية.

ابن هشام الأنصاري. (1998). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (الطبعة 1). (قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد ، أشرف عليه وراجعه: د. إميل بديع يعقوب) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو الحسن علي بن عيسى النحوي الرماني. (2008). *معاني الحروف.* (تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شبلي) بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.

أبو الحسن علي الأشبيلي ابن عصفور. (1998). *المقرب ومعه مُثل المُقرب* (الطبعة 1). (تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد. (2010). *المقتضب.* (تحقيقك محمد عبد الخالق عضيمة، المحرر) بيروت، لبنان: عالم الكتب.

أبو الفتح عثمان ابن جني. (1988). *اللمع في العربيَّة.* (تحقيق: د. سميح أبو حنفي) عمان: دار مجدلاوي للنشر.

أبو الفتح عثمان ابن جني. (دون تاريخ). *الخصائص* (الطبعة 2). (تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. (1999). *لِسانُ العَرَب* (الطبعة 3). (اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي) بيروت، لبنان: دار الإحياء.

أبو القاسم الزجاجي. (1979). *الإيضاح في علل النحو* (الطبعة 3). (تحقيق: مازن المبارك) بيروت، لبنان: دار النفائس.

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (2014). *الكتاب* (الطبعة 5). (تحقيق: عبد السلام محمد هارون) القاهرة: مكتبة الخانجي.

أبو عبد الله أبو بكر القضاعي ابن الأبار الأندلسي. (1421هـ). *درَّر السمط في خبر السبط* (الطبعة1). (أشرف على نقده وتعليقه: السيد أبو الفتح دعوتي) طهران: مؤسسة الهدى الدولية.

أبي الحسن محمد بن عبد الله الورَّاق. (1999). *علل النحو* (الطبعة 1). (تحقيق: د. محمود جاسم محمد الدرويش) الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

أبي زكريا يحية بن زياد الفَرَّاء. (1983). *معاني القُرآن* (الطبعة 3). بيروت، لبنان: عالم الكتب.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

أبو عبد الله محمد القضاعي ابن الابار. (1999). *ديوان ابن الأبار*. (قراءة وتعليق: عبد السلام الخرّاس) المملكة المغربية: طبع بأمر من صاحب الجلالة الملك محمد السادس وزارة الأوقاف.

أبو عبد الله محمد أبو بكر القضاعي. (1985). *الحلة السيراء* (الطبعة 2). (تحقيق: د. حسين مؤنس) القاهرة: دار المعارف.

أحمد بن عبد النور المالقي. (دون تاريخ). *رصف المباني في شرح حروف المعاني*. (تحقيق: أحمد محمد الخراط) دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

أحمد ابن زكريا ابن فارس. (2008). *معجم مقاييس اللغة* (الطبعة 1). (اعتنى به: د. محمد عوض مرعب، والآنسة فاطمة محمد أصلان) بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

أحمد بن محمد المغربي التلمساني. (1988). *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*. (تحقيق: إحسان عباس) بيروت، لبنان: دار الصادر.

الإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي. (2004). *سير أعلام النبلاء*. (تحقيق: حسان عبد المنان) بيروت، لبنان: بين الأفكار الدولية.

الإمام كمال الدين أبي البركات الأنباري. (1999). *أسرار العربيَّة* (الطبعة1). (تحقيق: بركات يوسف هيوّد) بيروت، لبنان: شركة الأرقم بن أبي الأرقم.

الإمام مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي. (1995). *القاموس المحيط* (الطبعة1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

بدر الدين الزركشي. (2012). *البرهان في علوم القُرآنِ*. (تحقيق: وائل عبد الرحمن) القاهرة: دار التوثيقية للتراث.

الحسن بن قاسم المرادي. (دون تاريخ). *الجنى الداني في حروف المعاني* (الطبعة2). (تحقيق: د. فخر الدين قباوة، و د. محمد نديم فاضل) بيروت: دار الكتب العلمية.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. (2003). *العين* (الطبعة1). (تحقيق: عبد الحميد هنداوي) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

السيد محمد مرتضى الزبيدي. (1986). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (تحقيق: عبد الفتاح الحلو) الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

الشريف علي بن محمد الجرجاني. (2013). *التعريفات* (الطبعة 1). (تحقيق: محمد علي أبو العباس) القاهرة: دار الطلائع.

جلال الدين السيوطي. (دون تاريخ). *الأشباه والنظائر في النحو*. (تحقيق: عبد الإله نبهان) دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

د. فاضل صالح السامرائي. (1434هـ). *معاني النحو* (الطبعة 1). بيروت، لبنان: مؤسسة التاريخ العربي.

رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ابن الحاجب. (1978). *شرح الرضي على الكافية*. (تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر) جامعة قار يونس: كلية اللغة والدراسات الإسلامية.

عباس حسن. (دون تاريخ). *النحو الوافي*. مصر: دار المعارف.

علي بن محمد النحوي الهروي. (1993). *الأزهية في علم الحروف*. (تحقيق: عبد المعين الملوحي)

مجمع اللغة العربيّة. (2004). *المعجم الوسيط* (المجلد 4). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

محمد محيي الدين عبد الحميد. (دون تاريخ). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. صيدا–بيروت: منشورات المكتبة المصرية.

محمد علي التهانوي. (1996). *كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* (المجلد 1). (تقديم: د.رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج) بيروت: مكتبة لبنان– ناشرون.

موفق الدين يعيش بن علي النحوي ابن يعيش. (2013). *شرح المفصل* (المجلد 1). (تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله) دمشق: دار سعيد الدين.

يوسف الشيخ محمد البقاعي. (2003). *حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* (الطبعة 1). بيروت: دار الفكر.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

References

Abbas Hassan. (n.d.). *Al-Nahw Al-Wafi*. Egypt: Dar Al-Ma'arif.

Abi Al-Hasan Muhammad Bin Abdullah Al-Warraq. (1999). *Illal Al-Nahw* (1st ed.). (Edited by Dr. Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish). Riyadh, Saudi Arabia: Maktabat Al-Rushd.

Abi Zakaria Yahya Bin Ziyad Al-Farra'. (1983). *Ma'ani Al-Quran* (3rd ed.). Beirut, Lebanon: Alam Al-Kutub.

Abu Abdullah Abu Bakr Al-Quda'i Ibn Al-Abar Al-Andalusi. (1421 AH). *Durar Al-Simt fi Khabar Al-Sibt* (1st ed.). (Critically reviewed and annotated by Sayyid Abu Al-Fath Da'wati). Tehran: Al-Huda International Foundation.

Abu Abdullah Muhammad Abu Bakr Al-Quda'i. (1985). *Al-Hillah Al-Sira'a* (2nd ed.). (Edited by Dr. Hussein Mo'nes). Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Abu Abdullah Muhammad Al-Quda'i Ibn Al-Abar. (1999). *Diwan Ibn Al-Abar* (Read and annotated by Abdul Salam Al-Kharras). Morocco: Published by order of His Majesty King Mohammed VI, Ministry of Religious Endowments.

Abu Al-Abbas Muhammad Bin Yazid Al-Mubarrad. (2010). *Al-Muqtadab* (Edited by Muhammad Abdul Khaliq Adhima). Beirut, Lebanon: Alam Al-Kutub.

Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur. (1999). *Lisan Al-Arab* (3rd ed.). (Revised by Amin Muhammad Abdul Wahab and Muhammad Al-Sadiq Al-Abidi). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ihyaa.

Abu Al-Fath Uthman Ibn Jinni. (1988). *Al-Luma' fi Al-Arabiyyah* (Edited by Dr. Sameeh Abu Hunaifi). Amman: Dar Majdalawi for Publishing.

Abu Al-Fath Uthman Ibn Jinni. (n.d.). *Al-Khasa'is* (2nd ed.). (Edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Hasan Ali Al-Ishbili Ibn Asfour. (1998). *Al-Muqarrib wa Maahu Mathal Al-Muqarrib* (1st ed.). (Edited by Adel Ahmed and Ali Muhammad). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Hasan Ali Bin Isa Al-Nahwi Al-Rummani. (2008). *Ma'ani Al-Huruf* (Edited by Abdul Fattah Ismail Shibli). Beirut, Lebanon: Dar Wa Maktabat Al-Hilal.

Abu Al-Qasim Al-Zajjaji. (1979). *Al-Idah fi Illal Al-Nahw* (3rd ed.). (Edited by Mazen Al-Mubarak). Beirut, Lebanon: Dar Al-Nafaes.

Abu Bishr Amr Bin Uthman Ibn Qanbar Sibawayh. (2014). *Al-Kitab* (5th ed.). (Edited by Abdul Salam Muhammad Harun). Cairo: Maktabat Al-Khanji.

Ahmad Bin Abdul Noor Al-Malqi. (n.d.). *Rasf Al-Mabani fi Sharh Huruf Al-Ma'ani* (Edited by Ahmed Muhammad Al-Kharrat). Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.

Ahmad Bin Muhammad Al-Maghribi Al-Tilimsani. (1988). *Nafh Al-Tayyib Min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib* (Edited by Ihsan Abbas). Beirut, Lebanon: Dar Al-Sadir.

Ahmad Bin Zakariya Ibn Faris. (2008). *Mu'jam Maqayis Al-Lughah* (1st ed.). (Revised by Dr. Muhammad Awad Mar'ib and Ms. Fatima Muhammad Aslan). Beirut, Lebanon: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi.

Al-Hasan Bin Qasim Al-Muradi. (n.d.). *Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani* (2nd ed.). (Edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa and Dr. Muhammad Nadeem Fadil). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ali Bin Muhammad Al-Nahwi Al-Harawi. (1993). *Al-Azhiyya fi Ilm Al-Huruf* (Edited by Abdul Mu'in Al-Malouhi).

Al-Khalil Bin Ahmed Al-Farahidi. (2003). *Al-Ain* (1st ed.). (Edited by Abdul Hamid Hindawi). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Sayyid Muhammad Murtada Al-Zabidi. (1986). *Taj Al-Arus Min Jawahir Al-Qamus* (Edited by Abdul Fattah Al-Hilu). Kuwait: Government Printing Press.

Al-Sharif Ali Bin Muhammad Al-Jurjani. (2013). *Al-Ta'rifat* (1st ed.). (Edited by Muhammad Ali Abu Al-Abbas). Cairo: Dar Al-Tala'ea.

Arabic Language Academy. (2004). *Al-Mu'jam Al-Wasit* (Vol. 4). Egypt: Maktabat Al-Shorouk Al-Dawliyya.

Badr Al-Din Al-Zarkashi. (2012). *Al-Burhan fi Uloom Al-Quran* (Edited by Wael Abdul Rahman). Cairo: Dar Al-Tawthiqiyah Lil-Turath.

Dr. Fadil Saleh Al-Samarrai. (1434 AH). *Ma'ani Al-Nahw* (1st ed.). Beirut, Lebanon: Arab History Foundation.

Ibn Abi Rabia Al-Busti Al-Ishbili. (1986). *Al-Basit fi Sharh Al-Jumal Al-Zajjaji* (1st ed.). (Edited and studied by Dr. Iyad Bin Abdul Al-Busti). Beirut, Lebanon: Dar Al-Gharb Al-Islami.

 DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732

Ibn Al-Abar. (1955). *Al-Takmila lil Kitab Al-Silah* (Supervised by Izzat Al-Attar Al-Husseini). Cairo.
Ibn Al-Sarraj Al-Nahwi. (1987). *Al-Usul fi Al-Nahw* (Edited by Dr. Abdul Hussein Al-Fatli). Beirut, Lebanon: Al-Risalah Foundation.
Ibn Aqil. (1434 AH). *Sharh Ibn Aqil Ala Alfiyyat Ibn Malik* (1st ed.). Qom: Dar Al-Ghadeer.
Ibn Hisham Al-Ansari. (1998). *Mughni Al-Labib An Kutub Al-A'arib* (1st ed.). (Introduction, notes, and indices by Hassan Hamad; supervised and reviewed by Dr. Emile Badi Yaqoub). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Ibn Malik. (2006). *Matn Alfiyyat Ibn Malik* (1st ed.). (Edited and annotated by Dr. Abdul Latif Bin Muhammad Al-Khatib). Kuwait: Dar Al-Urouba for Publishing and Distribution.
Ibn Malik. (n.d.). *Hashiyat Al-Sabban Sharh Al-Ashmuni Ala Alfiyyat Ibn Malik wa Maahu Sharh Al-Shawahid Lil-Ayn* (Edited by Taha Abdul Raouf Saad). Egypt: Al-Tawfiqiyah Library.
Imam Abu Abdullah Shams Al-Din Al-Dhahabi. (2004). *Siyar A'lam Al-Nubala* (Edited by Hassan Abdul Mannan). Beirut, Lebanon: Bayn Al-Afkar Al-Duwaliyyah.
Imam Kamal Al-Din Abi Al-Barakat Al-Anbari. (1999). *Asrar Al-Arabiyyah* (1st ed.). (Edited by Barakat Yusuf Haywood). Beirut, Lebanon: Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company.
Imam Majd Al-Din Al-Shirazi Al-Firuzabadi. (1995). *Al-Qamus Al-Muhit* (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Jalal Al-Din Al-Suyuti. (n.d.). *Al-Ashbah Wa Al-Naza'ir fi Al-Nahw* (Edited by Abdul Ilah Nabhan). Damascus: Publications of the Arabic Language Academy.
Muhammad Ali Al-Tahanawi. (1996). *Kashaf Istilahat Al-Funun Wal-Uloom* (Vol. 1). (Introduction by Dr. Rafiq Al-Ajami; Edited by Dr. Ali Dahrouj). Beirut: Lebanon Library Publishers.
Muhammad Mohi Al-Din Abdul Hamid. (n.d.). *Awdah Al-Masalik Ila Alfiyyat Ibn Malik*. Sidon-Beirut: Egyptian Library Publications.
Muwafaq Al-Din Ya'ish Bin Ali Al-Nahwi Ibn Ya'ish. (2013). *Sharh Al-Mufassal* (Vol. 1). (Edited by Dr. Ibrahim Muhammad Abdullah). Damascus: Dar Saeed Al-Din.
Radi Al-Din Muhammad Bin Al-Hassan Al-Istarabadi Ibn Al-Hajib. (1978). *Sharh Al-Radi Ala Al-Kafiya* (Corrected and commented by Yusuf Hassan Omar). Garyounis University: College of Language and Islamic Studies.
Yusuf Sheikh Muhammad Al-Baqa'i. (2003). *Hashiyat Al-Khudari Ala Sharh Ibn Aqil Ala Alfiyyat Ibn Malik* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Fikr.

DOI:https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.732